

## كوا ليسا

يؤكد شهود عيان في

شمال شرق سورية

أن أكثر من ألف سيارة

دفع رباعي قد غادرت

أمس الحدود السورية

نحو الموصل في العراق

من منطقتي الرقة

والحسكة، وأنها تضمّ

قادة «داعش» وعائلاتهم،

وذلك بعدما نجحت

الصواريخ الروسية

التوجيهية المتخصصة

بتدمير الملاجئ التي

أنشأها مهندسون

يعملون لـ«داعش» بخبرات

علمية عالية، تحت الأرض

ببني إسمنت مسلح بعمق

خمسين متراً، وأن أكثر

من مئة بين قتل وجرح

من القادة وعائلاتهم

وحراسهم قد سقطوا

بنتيجة القصف.

يرتد عليهم اليوم، ولذلك هم اليوم في صراع مع الوقت لإيجاد حل ما يضمن القضاء على هذه الجماعات الإرهابية في سورية وعدم السماح بعودتها الى بلدانها وداعمتها، فحديث جون كيري بالأسس عن تعاون تركي - أميركي، لإغلاق الحدود السورية من جهة تركيا بالكامل هو يهدف عدم السماح للجماعات الإرهابية بالعودة الى بلدانها.

في هذه المرحلة، من الواضح أن جميع الدول الداعمة للإرهاب وللحرب على سورية بدأت تخشى فعليا من عودة الإرهاب وارتداده عليها وأثار هذه الارتدادات وهذا الإرهاب على هذه الدول مستقبلا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وفكريا وحتى داخل البنية المجتمعية المكونة لهذه الدول، ولهذا بدأت اليوم بمراجعة مواقفها ورؤيتها لمستقبل ونتائج وتداعيات الحرب على سورية.

ختاماً، اليوم بدأ واضحا لمحور واشنطن، أن هناك فشلاً في سياسة أميركا في قيادة الحرب على سورية، وهذا ما هو الإسقاط سورية، وكذلك بات واضحاً أن الضعف القوي التي كانت سابقاً شريكاً أساسياً في الحرب على سورية بدأت بالاستدارة والتحول في مواقفها، وقامت بمراجعة شاملة لرؤيتها المستقبلية لهذه الحرب، وهذه الاستدارة لم تات إلا تحت ضربات وانتصارات الجيش العربي السوري الميدانية، وبعد تضيقه الخناق على المسلحين في كثير من المناطق السورية، ما ساهم بيده عودة الإرهاب الى صانعيه، من هنا نستطيع أن نقرأ أن الأضرار والخطت العرسومة، في شأن الحرب على سورية، قد تغيرت، وبذلك تكون سورية الدولة قد شارفت على حسم حربها، بعد أن تحسم مبكراً هذه الحرب المفروضة عليها.

## الإرهاب يرتدّ على صانعيه... سورية تنتصر ومحور واشنطن يتراجع تحت ضغط الإرهاب

◆ هشام الهبيشان

ترامناً مع حديث وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن قرب انطلاق مسار الحلول والتحالفات الخاصة بالصعود الى حل سياسي للحرب المفروضة على الدولة السورية ولتوحيد الجهود للحرب على الإرهاب بعد أحداث باريس الأخيرة، يبدو واضحاً في هذه المرحلة أن مسار الحلول السياسية للحرب على سورية، بدأ يشهد تغيراً ملحوظاً خصوصاً في استراتيجية الحرب التي تنتهجها واشنطن وحلفاؤها تجاه سورية، فأحداث باريس الأخيرة بدأت تفرض واقعاً جديداً على واشنطن وحلفائها، ومن ينظر الى العملية العسكرية الفرنسية الجوية ضد تنظيم داعش بالركة السورية وحديث الروس والفرنسيين عن مسار تحالفي جديد بين باريس وموسكو بخصوص مشروع الحرب على داعش، سيجد بشكل ملحوظ تغيراً ملموساً برؤية حلفاء واشنطن لطبيعة الحل بسورية.

اليوم، وبعد خمسة أعوام من الحرب على سورية لا يمكن إنكار حقيقة أن واشنطن وحلفاءها قد ساهموا الى حد كبير بنمو ودعم ظاهرة الإرهاب بسورية، فهناك معلومات موقّعة تشير الى أن هناك ما بين 42 و53 ألف مسلح يقاطلون أو قاتلوا بشكل كبيراً ضد تنظيم داعش بالركة السورية وحديثاً في صفوف ما يُسمّى «قوات المعارضة السورية»، وهؤلاء معظمهم وصلوا لسورية من جوالي تسعين دولة ووجدوا دعماً تسليحياً ومالياً ولوجستياً كبيراً من واشنطن وحلفائها. وهنا، عندما نجد أن كمّاً هائلاً من المسلحين العابرين للقارات والمدجّجين بالسلاح قد اندلخوا الى سورية خلال الأعوام الخمسة الماضية الى اليوم، يتضح لنا أن الهدف

انتحارية فجّرت نفسها بمداهمات متورطي هجمات الجمعة في حي سان دوني

## المشتبه بهم كانوا يدبّرون لهاجمة حي المال في باريس



اعتقلت الشرطة الفرنسية 7 مشتبه بهم خلال عملية مداومة لمزول بضاحية سان دوني شمال العاصمة باريس، فيما قتل 4 آخرون بينهم امرأة فجرت نفسها. وقالت وسائل الإعلام الفرنسية إن قوات مكافحة الإرهاب المحلية طوقت، منذ الساعات الأولى أمس، مبني في شارع جون جوريس بمنطقة سان دوني يتخصص به عدد من المخطوبين بخصص هجمات باريس.

وبحسب مصادر أمنية فرنسية، بين المتخصصين داخل المبنى المطلوب الأول والعقل المدير لاعتداءات باريس المدعو عبد الحميد أباعود البلجيكي ذي الأصول المغربية.

إلى ذلك، تم اعتقال 7 مشتبه بهم في بداية العملية يعتقد أنهم من حراس المنزل بعد تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن والمتخصصين بالمبني، ما أدى إلى إصابة 5 عناصر شرطة.

في غضون ذلك، طلبت الشرطة الفرنسية من سكان ضاحية سان دوني البقاء في منازلهم جراء عمليات المداومة لضمان سلامتهم. وتأتي عملية المداومة في إطار التحقيقات التي تجريها السلطات الفرنسية، وذلك بعد 5 أيام من الهجمات الإرهابية التي استهدفت باريس، الجمعة 13 الشهر الحالي، والتي راح ضحيتها 129 شخصاً.

بريطانيا... وصول أول طائرة تقلّ لاجئين سوريين من الأردن ولبنان

## أوباما يرى هستيريا ومبالغة في دعوة وقف تدفق اللاجئين



وصلت أول طائرة تحمل حوالي 100 لاجئ سوري إلى بريطانيا، لإعادة توطينهم في اسكتلندا. وغادرت الطائرة العاصمة الأردنية عمان ثم توقفت لتعمل المزيد من العائلات من العاصمة اللبنانية بيروت، قبل أن تهبط في مطار غلاسكو باسكتلندا.

وكانت الشرطة البريطانية قد ذكرت في وقت سابق بأنها سوف تستضيف 20 ألف لاجئ سوري على أراضيها خلال السنوات الخمس المقبلة، من الأردن وتركيا ولبنان، وستعطي الأولوية للاطفال الأيتام والذين لا ميعال لهم.

ووفقاً لإحصاءات المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصل 700 ألف لاجئ أوروبا عبر البحر المتوسط خلال العام الحالي، معظمهم من السوريين والأفغان. وأعلنت المفوضية الأوروبية، في بيان، أن عدد اللاجئين المحتمل وصولهم أوروبا حتى نهاية عام 2017، يقدر بـ3 ملايين شخص. إلى ذلك، انتقد الرئيس الأميركي باراك أوباما خصومه الجمهوريين لإصرارهم على منع اللاجئين السوريين من دخول الولايات المتحدة. واعتبر تصريحاتهم في هذا الشأن عدائيةً وعليهم أن يكفوا عن إطلاقها مضيغاً أنهم مرعوبون من الأرامل والمتامي.

وأضاف ساخراً أن «خطب الجمهوريين الرنانة قد تشكل أداة تجنيد قوية لتنظيم داعش»، مؤكداً أن «الإجراءات الأميركية للتحقق من هويات اللاجئين الراغبين في دخول الولايات المتحدة تتسم بالصرامة، وأن إدارته لا تتخذ قراراتها الجيدة بدافع من هستيريا أو ظن بخاطر مبالغ فيه».

## تحديد موضع زرع القنبلة في طائرة A321 الروسية فوق سيناء

ذكرت مصادر إعلامية روسية أنه عبر على مادة اله تي أن تي» على أجساد ضحايا الطائرة المنكوبة الذين تم تصنيف إصاباتهم على أنها ناجمة عن انفجار. وقد أنهى خبراء الأجهزة الخاصة الفحص الكيماوي لجثامين الركاب. وقد تبين نتيجة الفحص الكيماوي أن الركاب الذين أصيبوا بأبخار الإصابات كانوا في الجزء الخلفي من الطائرة، وبالفحص الأولي عثر لديهم على آثار إصابات تفجيرية مثل احتراق وتفحم جوف الجروح، إضافة إلى آثار موجة بعد الانفجار، بحسب ما ذكرت صحف روسية.

من جانب آخر، نقلت صحيفة «كومسانت» عن مصادر قريبة من التحقيق أن الخبراء يرون أن الانفجار ربما حصل في صالون الطائرة وليس في صندوق الأمتعة، ومركزه كان في الجزء الخلفي.

ويقترح الخبراء أن القنبلة كانت موضوعة تحت كرسي أحد الركاب وعلى الأغلب قرب الكوة، الأمر الذي يشير إليه طابع تضرر جسم الطائرة. وتقول الصحيفة إن الانفجار أدى إلى تدمير الإطار الداعم لجسم الطائرة واختلال الضغط في الطائرة بشكل انفجاري.

واستطاع التحقيق وصف المادة التي كانت في القنبلة بأنها شديدة الانفجار ومسقة الصنع، لكن مصدر الصحيفة لم يذكر اسم المادة، والتحقيق لم يحدد تركيب القنبلة بعد. واستنتج خبراء الأمن الروسي أن الطائرة تفتتت في الجو وقتل ركابها على الفور بسبب التغيير الحاد في الضغط. ويقترح التحقيق أن أحد العاملين في مطار شرم الشيخ وضع القنبلة في الطائرة، حيث أمكن إصالتها مع الطعام أو الأمتعة، وكانت القنبلة مزججة بألية توقيت.

## هاموند: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون له تأثير سلبي على مستقبله

أعلن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون له تأثير سلبي في كل من بريطانيا والاتحاد الأوروبي، كما يتطلب ذلك إعادة النظر في العديد من القرارات السابقة.

وقال هاموند، في اجتماع للجنة الاتحاد الأوروبي في بروكسل بشأن هذه المسألة، أن «خروج أكثر دولة، وثانية اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، ستكون له عواقب كبيرة جداً بالنسبة للاتحاد الأوروبي ومستقبله». وتجرى بريطانيا استفتاء حول استمرار عضويتها في الاتحاد الأوروبي في نهاية عام 2017.

يذكر، أن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، قد بدء، يوم 10 تشرين الثاني، رسماً حملته لإصلاح عضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي، حيث لم يستبعد إعادة النظر في هذه العضوية ما لم تتم تلبية مطالب لندن من قبل الاتحاد.

وأعرب كاميرون في كلمة متلفزة ألقاها من مركز تشاتهام هاوس، عن ثقته في التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي، مشدداً على أن أعضاء الاتحاد الذين قرروا الاحتفاظ بعلمتهم الوطنية يجب أن يلقوا نفس المعاملة التي تلقاها الدول في منطقة اليورو. وقال إن الاتحاد الأوروبي «لن يكون مكاناً لنا إذا جرى استبعاد أو تجاهل الدول التي لا تعتمد العملة الواحدة». ووضع أربع مطالب اعتبرها أساسية لبقاء بلاده في الاتحاد الأوروبي.

وتريد لندن عدم التفرد بين دول منطقة اليورو وسواها، والتركيز أكثر على القدرة التنافسية للسوق الواحدة، والسماح لبريطانيا بفرض رقابة أكبر على المهاجرين إليها.

## الأمم المتحدة تنفي زيارة مرتقبة لبان كي مون إلى كوريا الشمالية

قال المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيان أمس إن الأمين العام بان كي مون لن يزور كوريا الشمالية الأسبوع المقبل بعد أن نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن وكالة الأنباء المركزية الكورية أنه سيزور البلاد يوم الاثنين المقبل وسيبحث هناك قرابة أربعة أيام. وجاء في البيان أن الأمين العام سيكون في نيويورك وسيسافر إلى مالطا لحضور قمة الكومنولث التي تبدأ يوم 27 تشرين الثاني ومن هناك سيسافر إلى العاصمة الفرنسية باريس للمشاركة في قمة تغير المناخ التي ترعاها المنظمة الدولية وتبدأ في 30 تشرين الثاني.

وقال المتحدث: «الأمين العام لن يسافر إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الأسبوع المقبل»، وأضاف: «الأمين العام قال مراراً إنه يريد أن يلعب أي دور بناء بما في ذلك السفر إلى جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في إطار العمل من أجل السلام والاستقرار والحوار في شبه الجزيرة الكورية».

## أوكرانيا توافق على إجراء تدريبات عسكرية أجنبية فوق أراضيها

وقع الرئيس الأوكراني، بيوتر بوروشينكو، قانوناً بشأن السماح للقوات الأجنبية إجراء مناورات متعددة الجنسيات بمشاركة دول حلف شمال الأطلسي على الأراضي الأوكرانية، بحسب ما نشرته الخدمة الصحافية للراثة الأوكرانية. وجاء في بيان الخدمة الصحافية لراثة الدولة: «الرئيس بوروشينكو، وقع القانون رقم 786 الذي يصادق على قرار رئيس الدولة الصادر في 6 تشرين الثاني من هذا العام بالموافقة على استقبال وحدات قوات مسلحة تابعة لدول أخرى على أراضي أوكرانيا للمشاركة في مناورات متعددة الجنسيات». ووفقاً للقانون، تصل إلى أوكرانيا للمشاركة في التدريبات المتعددة الجنسيات في تشرين الثاني - كانون الأول 2015، لفترة 61 يوماً، قوات مسلحة تابعة للولايات المتحدة ودول أخرى أعضاء في حلف شمال الأطلسي ودول مشاركة في برنامج «الشراكة من أجل السلام» ما يصل إلى 2500 جندي مع الأسلحة والمعدات العسكرية. ووافق البرلمان الأوكراني، الأسبوع الماضي، بناء على اقتراح من الرئيس، على استقبال قوات أجنبية على أراضي البلاد للمشاركة في مناورات متعددة الجنسيات بمشاركة حلف شمال الأطلسي، مزمع إجراؤها في تشرين الثاني- كانون الأول، من هذا العام.

اللاجئين السوريين. في غضون ذلك لم يتوان الجمهوريون في الكونغرس وحملات المرشحين لنيل بطاقة الحزب المناهضة في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016، عن الحض على الإغلاق الفوري لحدود بلادهم في وجه اللاجئين السوريين. وفي هذا الصدد، أعلن رئيس مجلس النواب الأميركي بول راين أن النواب الجمهوريين يعدون مشروع قرار ضد خمسة أوباما لتوطين عشرة آلاف لاجئ سوري في الولايات المتحدة، وقال في ضوء هجمات باريس ينبغي إجراء مراجعة شاملة لضمان عدم اختراق عناصر تنظيم «داعش» صفوف اللاجئين السوريين. وأشار المسؤول الأميركي إلى أنه يجري التحقق من المهاجرين بصورة دقيقة جداً، وأن هناك جهات أمنية عدة تشترك في هذه المسألة.